

الدر المنثور

للمظلوم من الظالم وللمملوك من المالك وللضعيف من الشديد وللجماء من القرناء حتى يؤدي إلى كل ذي حق حقه فإذا أدى إلى كل ذي حق حقه أمر بأهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار اختصموا فقالوا : ربنا هؤلاء أضلونا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار ص الآية 16 فيقول اﷻ تعالى لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد ق الآية 38 إنما الخصومة بالموقف وقد قضيت بينكم بالموقف فلا تختصموا لدي .

وأما قوله اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم يس الآية 65 فهذا يوم القيامة حيث يرى الكفار ما يعطي اﷻ أهل التوحيد من الفضائل والخير . يقولون : تعالوا حتى نحلف باﷻ ما كنا مشركين فتتكلم الأيدي بخلاف ما قالت الألسن : وتشهد الأرجل تصديقا للأيدي ثم يأذن اﷻ للأفواه فتتلفظ فقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا اﷻ الذي أنطق كل شيء فصلت الآية 21 .

- قوله تعالى : إذ قال اﷻ يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا وإذا علمت الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذا تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذني وتبرأ الأكمه والأبرص بإذني وإذا تخرج الموتى بإذني وإذا كففت بني إسرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين .

أخرج ابن أبي حاتم وابن عساكر وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله " إذا كان يوم القيامة دعى بالأنبياء وأممها ثم يدعى بعيسى فيذكره اﷻ نعمته عليه فيقربها يقول يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك . الآية .

ثم يقول أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون اﷻ المائدة الآية 116 فينكر أن يكون قال ذلك فيؤتي بالنصارى فيسألون ؟ فيقولون : نعم هو